

استراتيجية الفصل المقلوب

إيمان علي العبدلي



استراتيجية الفصل المقلوب



المحاضرة

الأنشطة
المنزلية

المحاضرة

الأنشطة
المنزلية

مقدمة

الفصل المقلوب هو مفهوم تربوي حديث ومؤثر في عالم التدريس، وأصبحت استراتيجيات الفصل المقلوب موضع اهتمام الكثير من المؤسسات التعليمية في دول أوروبا وأمريكا ولابد أن الكثيرين يسمعون حول تقنيات التعليم التي تأتي استراتيجيات الفصل المقلوب إحداها. ويعمل الكثير من المهتمين بتطوير طرق و استراتيجيات التدريس، حيث يعتبر الطريق الأسهل إلى تكنولوجيا التعليم دون المساس بمبادئ واساسيات التعليم التقليدي، والذي يجعل التفاعل المباشر بين المتعلمين و المعلم من ناحية و بين المتعلمين فيما بينهم من ناحية أخرى ركيزة أساسية لبناء التعلم. لذا في هذا المقال سنحاول التعرف على ماهية استراتيجيات الفصل المقلوب، مميزاتها و بعض أدوات استراتيجيات الفصل المقلوب.



ماهي استراتيجية الفصل المقلوب (المعكوس) ؟






استراتيجية الفصل المقلوب (المعكوسة)، هي عبارة عن نموذج تربوي تهدف إلى استخدام التقنيات الحديثة و شبكة الإنترنت بطرق تتيح للمعلم إعداد الدروس بواسطة مقاطع الفيديو أو الملفات الصوتية أو غيرها من الوسائط الحديثة التي تتطور مع مرور الوقت ، لتصبح هذه الدروس متاحة للاطلاع عليها من قبل الطلاب في منازلهم أو في أي مكان كان. أي انه بدلاً من أن يكون التعليم ٩٠% شرح يلقيه المعلم على الطلاب، و ١٠% واجبات منزلية ، أصبح ٩٠% أنشطة يقوم بها الطلاب ١٠% محاضرة يشاهدها الطلاب عبر الفيديوهات التي يقوم بإعدادها المعلمين.

ويمكنهم ذلك بواسطة أجهزة الحاسوب أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية قبل بدء الدرس أو المحاضرة. في حين يصبح وقت المحاضرة مخصص للمناقشات والمشاريع والتدريبات والأنشطة المختلفة. لذا يدخل الطلاب إلى الفصل ولديهم استعداد لتطبيق المفاهيم والمحتوى الذي قاموا بمشاهدته، على شكل سلسلة من أنشطة التعلم النشط، والأنشطة الاستقصائية، والتجريبية، وحل المسائل الرياضية، والعمل بروح الفريق الواحد، وتقييم التقدم في العمل، عوضاً عن إضاعة الوقت في الاستماع للمعلم. تعتبر مقاطع الفيديو احدى العناصر الاساسية في هذه النوع من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق و يشاركه مع طلابه في أحد مواقع الويب أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية استراتيجية الفصل المقلوب

مفهوم الفصل المقلوب يضمن إلى حد كبير الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الدرس ، حيث يقيم المعلم مستوى الطلاب في بداية الحصة ثم يُصمّم الأنشطة داخل الصف من خلال التركيز على توضيح المفاهيم وتثبيت المعارف و المهارات .
ومن ثمّ يشرف على الأنشطة التي يقدمها لهم ويقدمُ الدعم المناسب للذين يواجهون صعوبات اثناء أداء هذه الأنشطة، وبالتالي تصبح مستويات الفهم والتحصيل العلمي مرتفعة بشكل كبير ، لأن المعلم اهتم في الفروقات الفردية بين المتعلمين، وحاول أن يلاشي هذه الفروقات ويسهل ايصال المفاهيم والمعارف الى عقل الطالب

قبل	بعد
 Student reads the textbook.	 Student uses the interactive learning module.
 Student takes the lecture.	 Student discusses the concepts with the teacher.
 Student reads the textbook.	 Student uses the interactive learning module.

خطوات تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب



تحديد عنوان الدرس، تحليل المحتوى إلى مجموعة من المعارف والمهارات والقيم وطرح مجموعة من المفاهيم الهامة المتعلقة بموضوع الدرس



عمل مقطع فيديو إما تعليمي أو تفاعلي يتضمن توضيح للمادة العلمية المتعلقة بالدرس ويجب أن يكون مُسجلاً بالصوت والصورة وأن لا يزيد عن ١٠ إلى ١٥ دقيقة على الأ



رفع مقطع الفيديو على أحد مواقع الويب أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي



من خلال هذا الفيديو ؛ يحصل الطلاب على أهم المفاهيم والمفردات والتي يقومون بالبحث عبر الكتب والمرجع ومواقع الويب عنها.



وفق إشراف المعلم في الحصة المقبلة ؛ يقوم الطلاب بتنفيذ الأنشطة المتعلقة بما توصلوا إليه من مفاهيم ومعاني مُسبقاً ، مع إعداد التكاليف المختلفة أيضاً في ضوء فهم الطلاب للدرس

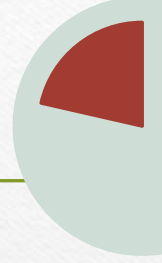


-يقوم المعلم بتقييم كل طالب والتعرف على مدى استيعاب الطالب للمعلومات التي بحث عنها وتمكن الطلاب أيضاً من الوصول إلى معاني ومفاهيم صحيحة حول موضوع الدرس .

إيجابيات استراتيجية الفصل المقلوب



تعزز التفكير الناقد و التعلم الذاتي و بناء الخبرات ومهارات التواصل و التعاون بين الطلاب



يتحول الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته ويصبح أكثر ابتكارية.



يشجع على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم، والاستفادة من كل الوسائل الحديثة بشكل إيجابي



تعزز العلاقات والترابط بين الطلاب و المعلم.



يتيح الاستغلال الفعال لوقت الحصة.



يستغل المعلم الفصل أكثر للتوجيه و التحفيز وبناء قدرات الطلاب .

المراجع

-
١. <https://www.almrsal.com/post/907877>
 ٢. <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=548&sessionID=42>
 ٣. <https://www.almrsal.com/post/907877>